

المحاضرة السادسة

نظم الانتخاب

الانتخاب المباشر وغير المباشر- الانتخاب الفردي والانتخاب بالقائمة- الانتخاب بالأغلبية ونظام التمثيل النسبي

أولاً: نظام الانتخاب المباشر وغير المباشر

يكون الانتخاب مباشر اذ اختار الناخبون ممثلهم مباشر دون وسيط، ويكون على درجة واحدة. اما الانتخاب غير المباشر فيقتصر دور الناخبين فيه على اختيار مندوبين يتولون مهمة اختيار النواب نيابة عنهم، ويكون على درجتين.

وللانتخاب المباشر مزايا يمكن اجمالها في الاتي:

١. قرار اختيار الحكام مناط بالشعب
٢. رفع مستوى الوعي السياسي لدى الشعب.

ثانياً: الانتخاب الفردي والانتخاب بالقائمة

الانتخاب الفردي: ويقصد به تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية صغيرة يكون عددها مساوي لعدد اعضاء المجلس النيابي، ويختار ناخبو كل دائرة انتخابية نائب واحد. اما الانتخاب بالقائمة: ويعني تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية كبيرة نسبياً، ويختار الناخبون عدداً من المرشحين في كل دائرة انتخابية وفق العدد المحدد لها. وللانتخاب الفردي مزايا اهمها:

١. معرفة الناخبين للمرشحين لصغر الدائرة الانتخابية.
٢. القدرة على اختيار الافضل دون تأثير الاحزاب السياسية.
٣. يتسم بالسهولة والبساطة.

اما مساوى الانتخاب الفردي فهي:

١. المفاضلة والاختيار- سيتم على اسس شخصية.
٢. هذا النظام يسهل الرشوة.
٣. تدخل الهيئات الادارية في سير عملية الانتخاب.

اما مزايا الانتخاب بالقائمة فهي كالاتي:

١. دفع النائب للاهتمام بالمسائل العامة.
٢. مضاعفة حقوق الناخب لان له اختيار عدد من المرشحين.
٣. تقليل الرشوة وتدخل الادارة.

اما مساوى الانتخاب بالقائمة فهي كالاتي:

١. تدخل الاحزاب السياسية في اختيارات الناخب.
٢. يضعف فرص تمثيل الاقليات السياسية.

ثالثاً: نظام الانتخاب بالأغلبية ونظام التمثيل النسبي

نظام الانتخاب بالأغلبية: ويراد بهذا النظام تحديد الفائز بالانتخاب سواء كان مرشح واحد (الانتخاب فردي) او عدة مرشحين (الانتخاب بالقائمة) حيث يحصل على عضوية البرلمان من حصل على اعلى الاصوات وتحصل القائمة على جميع المقاعد المخصصة للدائرة الانتخابية في حال حصولها على اغلبية اصوات الناخبين، ولنظام الاغلبية صورتان هما:

أ. **الاغلبية البسيطة:** وهنا يفوز بالمقعد او مجموعة المقاعد سواء كان مرشح او عدة مرشحين (قائمة) من حصل على اكثر الاصوات بغض النظر عن باقي الاصوات التي حصل عليها المرشحون الاخرون.

ويمتاز نظام الاغلبية البسيطة بالاتي:

١. البساطة والوضوح.
٢. استقرار الحكومة.
٣. سرعة اعلان النتائج.
٤. تقليل الصراعات السياسية.
٥. زيادة مقاعد الاحزاب الكبيرة.

ب. **الاغلبية المطلقة:** لغرض فوز مرشح او قائمة في الانتخاب يجب حصولها على اكثر من نصف الاصوات الصحيحة اي اكثر من (50%)، وفي حال عدم حصول احد المرشحين او احد القوائم على هذه النسبة في الدور الاول تعاد الانتخاب بين المرشحين الذين حصلوا على اكبر عدد من الاصوات ويفوز في الانتخاب من يحصل على الاغلبية البسيطة.

ولنظام الانتخاب بالأغلبية المطلقة عيوب وهي كالاتي:

١. يستغرق وقت طويل وانفاق اموال كثيرة.
٢. عدم تكوين اغلبية برلمانية قوية تؤدي الى تشكيل حكومة ائتلافية وبالتالي عدم استقرار سياسي.
٣. يؤدي الى ظلم الاقليات السياسية.

م. علي سفيان عبدالله

جامعة تكريت/ كلية القانون